القاموس ناح الرجل بكى واستبكى غيره اهـ قوله وكذا في الذخيرة
ساقط من خط المص قوله لان رفع الصوت حرام في حقهن
يعني فصله عن ضم المغنا اليه كما في الدرر قوله ولا شهادة العدو
لعدوه ان كانت العداوة دنياوية الخ قال في البحر ثم اعلم
ان المصرح به في غالب كتب اصحابنا والمشهور على السنة
فقهائنا ما ذكره المؤلف من التفصيل ونقل في القنية ان
العداوة بسبب الدنيا لا تمنع مالم يفسق بسببها ويجلب بها
منفعة او يدفع بها مضرة عن نفسه وهو الصحيح وعليه
الاعتماد وفي الواقعات وغيرها هو اختيار المتاخرين واما
الرواية المنصوصة فبخلافها وفي كنز الرؤس شهادة العدو
على عدوه لا تقبل لانه متهم وقال ابو ح تقبل ان كان عدلا
قال اصحابنا وهو الصحيح وعليه الاعتماد لانه اذا كان عدلا
تقبل شهادته وان بينهما عداوة بسبب امر الدنيا اهـ واختاره
ابن وهبان ولم يتعقبه ابن الشحنة لكن الحديث شاهد لما
عليه المتاخرون كما رواه ابو داود مرفوعا لا تجوز شهادة خاين
ولا خاينة ولا زان ولا زانية ولا ذي غمر على اخيه والغمر
الحقد ويمكن حمله على ما اذا كان غير عدل بدليل ان الحقد
فسق للنهي عنه وذكر ابن وهبان ان الذي يقتضيه كلام
صاحب القنية والمبسوط ان العداوة الدنيوية قادحة في
شهادة العدو وعلى عدوه وعلى غيره لانها فسق وهو لا يتجزى
وان دعواه العداوة قادحة في عدالة نفسه لا في عدالة خصمه

مالم

مالم يثبتها وذكر ابن الكمال في اصلاح الايضاح ان شهادة العدو
جائزة عكس شهادة الاصل لفرعه اهـ وهذا يدل على انها لم
تقبل للتهمة لا للفسق اهـ بتصرف وفي الدر المختار وفي فتاوى
المص لا تقبل شهادة الجاهل على العالم لفسقه بترك ما يجب
تعلمه شرعا فح لا تقبل شهادته على مثله وغيره وللحاكم تعزيره
على ترك ذلك ثم قال والعالم من يستخرج المعنى من التركيب
كما يحق وينبغي اهـ قوله من التقول عليه اي على عدوه كما في
الشمني قوله ولا شهادة مدمن الشرب على اللهو احترز عمن
شرب لغصة لقمة في حلقه اهـ وفي البيين ومدمن الشرب
على اللهو اي مداوم شرب الخمر لاجل اللهو اهـ وفي المصباح
اللهو معروف واصله ترويح النفس بما لا تقتضيه الحكمة انتهى
قوله وقال الناصحي الخ السوادة ساقط من خط المص قوله ولا
شهادة من يلعب بالطيور لانه يورث الغفلة قال في الفتح هذا
كانه بالخاصية المعروفة بالاستقراء اهـ قوله والغالب فيه ان
يصعد الى السطوح فيطير طيره فينظر الى العورات لكنا بصعود
سطحه ليطير طيره وهذا يقتضي منع صعود السطح مطلقا الا ان
يراد ذلك لمن يكثر منه لهذه الداعية فان الداعية الى الشيء
كالجذب في اقتضاء المواظبة عليه كما في لعب الشطرنج فانه يشهد
فيه داعية عظيمة على المواظبة حتى انهم ربما يسترون النهار
والليل لا يبالي احدهم عن الاكل ولا عن الشرب وهذا
من اظهر وجه على انه دواعي الشيطان والا وجه ان اللعب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1